صندل : الخرطوم موعدنا ومسيرة التغيير ماضية

قوات (تأسيس) تقترب من الدمازين بعد انتصارات منطقة أمورا

الأشاوس
نُصرة الوطن

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

السبت 15 أغسطس 2026 | العدد (256) (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

تحذيرات عاجلة تدعو الأجانب في الخرطوم إلى الاستعداد للمغادرة والإجلاء

الخرطوم : الاشاوس

حذّرت جهات دولية وإقليمية من تصاعد المخاطر الأمنية في العاصمة الخرطوم ومحيطها، ونصحت السفراء الأجانب ورعايا الدول الموجودين في السودان إلى توخي أقصى درجات الحيطة والحذر.

وشددت التحذيرات على ضرورة الاستعداد للمغادرة أو الإجلاء العاجل، في ظل ارتفاع مستوى التهديدات الأمنية واحتمالات وقوع هجمات مفاجئة وغير متوقعة.

وشددت الجهات المحذرة على ضرورة الالتزام بإرشادات السلامة ومتابعة التطورات الأمنية بصورة مستمرة، تفادياً للمخاطر المحتملة.

حوار مع القائد بحملة الظواهر السالبة بشرق دارفور إسماعيل محمد علي (خاشون)

3

الكرمك .. ورقة ضغط استراتيجية على بوابة إقليم النيل الأزرق

4

سوما المغربي تكتب: التزموا بتوجيهات القائد.. فبعدها تُنتزع الانتصارات!

8

صندل خلال تفقد جاهزية قواته: الخرطوم موعدنا ومسيرة التغيير ماضية

نيالا : الاساوس

أكد وزير الداخلية بحكومة السلام - رئيس حركة العدل والمساواة السودانية، الدكتور الفريق سليمان صندل حقار، أن قوات الحركة جاهزة لمواصلة مهامها، معلنًا أن «الخرطوم موعدنا»، ومشددًا على أن مسيرة التغيير ماضية حتى تحقيق أهداف الحركة.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية أجراها صندل حقار، برفقة عدد من قيادات الحركة، إلى إحدى مناطق تمركز القوات، حيث وقف على جاهزيتها واستعدادها، ووجّه بضرورة الالتزام بالانضباط والقيم الإنسانية، وحماية المواطنين وممتلكاتهم.

وفي ذات السياق، دعا رئيس هيئة الأركان بالحركة، اللواء ضوالبيت يوسف أحمد، القوات إلى نبذ العنصرية والجهوية وكافة أشكال التمييز، وتعزيز التآخي والوحدة بين أبناء الوطن، مؤكدًا أن تماسك الصف ووحدة الهدف يمثلان أساس القوة والنجاح.

وأكد صندل حقار، في رسائل حازمة، المضي قدمًا في طريق التغيير، متعهدًا بمواصلة الجهود نحو الخرطوم، ومؤكدًا أن قوات الحركة ستواصل أداء مهامها حتى تحقيق أهدافها.

قوات (تأسيس) تقترب من الدمازين بعد انتصارات منطقة أمورا القريبة

الدمازين : الاشاوس

أعلن تحالف السودان التأسيسي «تأسيس»، الخميس، تحقيق «انتصارات نوعية» خلال معارك بمنطقة أمورا قرب مدينة الدمازين، عاصمة إقليم النيل الأزرق، مؤكداً إلحاق خسائر كبيرة بالقوات المسلحة في الأرواح والعتاد، وفق بيان للتحالف.

وقال التحالف إن قواته خاضت معارك وصفها بالحاسمة، كاشفا عن سقوط مئات القتلى والأسرى في صفوف الجيش، وفرار آخرين، إلى جانب الاستيلاء على كميات من الأسلحة والمعدات العسكرية، مشيراً إلى أن عمليات حصرها لا تزال جارية.

وأضاف البيان أن قوات «تأسيس» واصلت تقدمها في إقليم النيل الأزرق، وقالت إنها تمكنت من السيطرة على مواقع حيوية وتعطيل قدرات دفاعية للقوات المنافسة، معتبراً التطورات الأخيرة تحولاً مهماً في مسار العمليات العسكرية.

وأكد التحالف التزامه، بحسب البيان، بحماية المدنيين وتأمين المناطق التي يسيطر عليها، داعياً المواطنين إلى الابتعاد عن مواقع العمليات حفاظاً على سلامتهم.

وجزم قوات «تأسيس» بالتأكيد على مواصلة عملياتها العسكرية، معتبرة ما حدث في أمورا خطوة جديدة ضمن أهدافه المعلنة لإعادة تشكيل الدولة السودانية على أسس العدالة والمساواة وسيادة القانون.

حكومة السلام تدشن محطة لتنقية مياه الشرب في زالنجي

زالنجي : الاشاوس

دشّنت حكومة السلام محطة جديدة لتنقية وتحلية مياه الشرب بمدينة زالنجي، حاضرة ولاية وسط دارفور، ضمن خمس محطات ينتظر تركيبها وذلك في خطوة تستهدف تعزيز إمدادات المياه وتحسين جودة مياه الشرب المقدمة للمواطنين.

وأكدت حكومة السلام أن ملف المياه يحظى بأولوية، وأن العمل مستمر على توسيع نطاق المشروعات الخدمية.

واشنطن تعيّن دبلوماسيًا مخضرمًا مسؤولًا عن مكتب شؤون السودان في أديس أبابا

أديس أبابا : وكالات

عيّنت الولايات المتحدة الدبلوماسي المخضرم جوناثان ب. هاورد قائمًا بالأعمال في مكتب شؤون السودان التابع لوزارة الخارجية الأمريكية في أديس أبابا، في خطوة تعكس استمرار واشنطن في إدارة الملف السوداني عبر مركزها الدبلوماسي في إثيوبيا، في ظل استمرار تعليق عمل سفارتها داخل الخرطوم.

ويُعد هاورد من أعضاء السلك الدبلوماسي الأمريكي المحترفين، ويتولى حاليًا المسؤولية الدبلوماسية المباشرة عن مكتب شؤون السودان في أديس أبابا، ما يمنحه موقعًا مهمًا في متابعة التطورات السياسية والأمنية والإنسانية المتعلقة بالسودان.

هجوم مرتزقة الحركات على أمبرو يفشل.. والدعم السريع يعلن صدّ الهجوم

امبرو: الاشاوس

أفادت مصادر ميدانية بأن قوات الدعم السريع تمكنت، يوم الخميس، من صد هجوم شنته قوات تابعة للحركات المسلحة على منطقة أمبرو بولاية شمال دارفور.

وبحسب المصادر، جاء الهجوم في محاولة لفتح جبهة جديدة وتشتيت الضغط العسكري، بالتزامن مع ما وصفته المصادر بتطورات ميدانية لصالح قوات تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» في عدد من المحاور بولايات كردفان والنيل الأزرق.

وأشارت المصادر إلى أن القوات المهاجمة فشلت في تحقيق أهدافها، فيما حافظت قوات الدعم السريع على مواقعها في المنطقة، وسط استمرار التوتر والتحركات العسكرية في شمال دارفور.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد العمليات العسكرية واتساع رقعة المواجهات بين أطراف النزاع في السودان.

«تأسيس» تضرب بقوة في الكرمك.. تدمير 11 دبابة و87 عربة لجيش (الفلول)

الدمازين : الاساوس

كشفت قوات تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» عن حصيلة ميدانية كبيرة للمعارك الأخيرة في منطقة الكرمك بإقليم النيل الأزرق، معلنة تدمير ١١ دبابة و٨٧ عربة عسكرية تابعة للقوات الحكومية، من بينها ٣ عربات كبيرة محملة بالمعدات والعتاد.

وأفادت القوات، وفقاً لما أعلنته، بالاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات والعتاد العسكري خلال العمليات، في تطور يعكس حجم المواجهات التي شهدتها المنطقة خلال الفترة الأخيرة.

وتزامن الإعلان مع استعراض للغنائم والمعدات التي قالت «تأسيس» إنها استولت عليها من أرض المعركة، إلى جانب توجيه رسائل ذات لهجة تصعيدية نحو مدينة الدمازين، في مؤشر على احتمال انتقال العمليات إلى مراحل جديدة في إقليم النيل الأزرق.

وتأتي هذه التطورات وسط تصاعد حدة المواجهات العسكرية واتساع نطاق العمليات في الإقليم، فيما تترقب الأوساط المحلية انعكاسات التطورات الميدانية الأخيرة على المشهد العسكري في الدمازين ومحيطها.

جماهير نيالا تخرج في مسيرات حاشدة دعماً لانتصارات قوات (تأسيس) في كردفان والنيل الأزرق

نيالا: عبدالله اسحق محمد نيل

خرجت جماهير مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور في مواكب حاشدة يوم الخميس ابتهاجاً وانتصاراً بالانتصارات التي حققتها قوات (تأسيس) في محاور كردفان والنيل الأزرق.

وشاركت في المسيرات الطرق الصوفية والجماعات الرسمية وجماعات الشباب والفرق الثقافية، حيث جابت الشوارع الرئيسية مرددة الهتافات المؤيدة والداعمة لقوات (تأسيس) وقوات الدعم السريع والجيش الشعبي وقوات الحركات المسلحة الكفاح المسلح التي حققت انتصارات متتالية في مناطق جبرة الشيخ وأم قرفة وإقليم كردفان ومناطق الكرمك وقيسان بالنيل الأزرق.

وأغلقت الطرق العامة أمام حركة المركبات لإفساح المجال للمسيرات التي قادها رجال الطرق الصوفية ورجال الدين وأئمة المساجد وكل مكونات المجتمع، في لفتة اعتبرها المشاركون تأكيداً على دعمهم وتأييدهم ووقوفهم خلف القوات التي تحقق الانتصارات في الميدان..

وأشاد المتحدثون خلال المسيرات بالانتصارات الأخيرة، مؤكدين أن خروج الجماهير يمثل رسالة وحدة وتضامن مع القوات المرابطة في الجبهات، ودعماً لخيار السلام والاستقرار في البلاد.

مواقف ومشاهد

عبدالله اسحق محمد نيل

لا صوت فوق صوت الجاهزية

في الشارع يتردد هتاف واحد يغطي على كل الأصوات وفي الميدان تتقدم بندقية واحدة لا تعرف الانكسار وفي المجالس لا حديث إلا عن صمود يكتب بالدم والثبات إنه صوت الجاهزية الذي صار بوصلة المرحلة وميزان الحق.

في نيالا خرجت الجماهير اليوم لا ترفع مطالب خدمية ولا تشكو ضيق عيش خرجت لتجدد البيعة وتقول للمرابطين في الثغور نحن معكم تقدمت الطرق الصوفية بذكرها ودعائها وسار الشباب بزي الكاكي وعزيمة الرجال وزغردت النساء من فوق السطوح ورفع الشيوخ أكف الضراعة فكان المشهد عهدا بين الأرض وأهلها أن الطريق واحد والمصير واحد وأن لا صوت فوق صوت الجاهزية.

أما الأخبار من الميدان فقد جاءت لتؤكد أن الهتاف له ظهير يقاتل في أربعة محاور متزامنة في إقليم النيل الأزرق دخلت قوات التأسيس الكرمك وقيسان بوابتي الإقليم وحصنيه فانفتح الطريق نحو الدمازين والرصيرص وصار الأمن الاستراتيجي للاقليم في متناول اليد وفي كردفان الكبرى تحقق تقدم نوعي بتحرير البان جديد وجبل هشابة وأم عردة مع تأمين البوابة الغربية توك التي ظلت لشهور شريانا للإمداد والدعم فبقطعها اختل توازن الخصم وتبعثرت خطوطه وفي غرب دارفور تمت السيطرة على بئر سليمة التي تمثل نقطة ارتكاز مهمة على طرق التجارة والحركة وفي شمال دارفور عادت السيطرة إلى أمبرو والطينة على الشريط الحدودي فتأمنت حركة المواطن والتجارة واغلق باب كان يستخدم للتسلل والتهريب هذه الخرائط الجديدة على الأرض تقول إن صوت الجاهزية انتقل من مرحلة الصمود إلى مرحلة المبادرة ومن الدفاع إلى صناعة القرار الميداني.

وفي الجانب المقابل يدخل النظام الحركي الاخواني بزعامة الفريق عبدالفتاح البرهان مرحلة عزلة متسارعة فالهزائم الميدانية المتتالية صاحبتها مؤشرات دبلوماسية ومالية تنذر بعقوبات اقتصادية مرتقبة مع نهاية سبتمبر القادم ستستهدف ما تبقى من قدراته المالية وتشل حركة مؤسساته وتقطع ما تبقى من خطوط التواصل الخارجي والرهانات التي عقدها على السعودية ومصر وإيران وباكستان وقطر بدأت تتآكل أمام تحولات إقليمية ودولية لا تخدم بقاءه فلم يعد أمامه إلا خيار المواجهة أو الانهيار.

الجاهزية ليست سلاحا فقط الجاهزية موقف يبدأ من البيت فيخرج الأب مودعا ولا تبكي عينه وتوصي الام ابنتها أن يمضي ولا يرجع بالتار ناقص ويغلق التاجر دكانه ويلحق بالموكب ويترك الطالب القلم ويحمل البندقية دفاعا عن الأرض والعرض هذا هو السند الشعبي الذي يحول الانتصار العسكري إلى انتصار مجتمعي راسخ.

ختاما ما دام فينا من يقول ما بنعود وما دام فينا من يرفع الرسن ولا يرخيه وما دام فينا من يرى أن الفراق اليوم هو الجية غدا فلا صوت فوق صوت الجاهزية ولا كلمة فوق كلمة الميدان رحم الله الشهداء وعجل بشفاء الجرحى وثبت أقدام المرابطين فإن النصر صبر ساعة والساعة قد دنت.

القائد بحملة الظواهر السالبة بشرق دارفور إسماعيل محمد علي (خاشون) في حوار مع (الأشاوس)

الآن لا تنتهي إجراءات الحملة بالقبض على عتاة المجرمين دون عقوبات رادعة!!

حوار: مكي حمد الله

كشف إسماعيل محمد علي «خاشون»، قائد حملة الظواهر السالبة بشرق دارفور، في هذا تفاصيل جهود الأجهزة الأمنية في مواجهة الجريمة والمخدرات وتجارة السلاح، وفرض هيبة الدولة وسيادة القانون في الولاية . وتحدث عن نتائج الحملات الأمنية والتنسيق بين القوات، ودور المواطن في دعم الاستقرار، إلى جانب التحديات المرتبطة بالحدود والخلايا النائمة واستخدام الزي العسكري في ارتكاب الجرائم. كما استعرض رؤيته لأهمية العقوبات الرادعة، ونجاح الحملة في الحد من المظاهر السالبة، مؤكداً استمرار اليقظة الأمنية والتعامل الحازم مع كل من يهدد أمن المجتمع واستقراره.

فيما يلي نص الحوار :

أولاً دعنا نتعرف عليك عن قرب، من هو إسماعيل خاشون؟

أنا إسماعيل محمد علي، الشهير بـ«خاشون»، من مواليد الضعين. درست المرحلة الابتدائية والثانوية بالضعين، ومن ثم التحقت بجامعة النيلين، كلية القانون، وبعدها التحقت بالسلك العسكري، التأهيلية (١)، معهد جبيت، المعهد الجنوبي.

المخدرات والحبوب أكبر مهدد أمني، كيف تتعاملون مع هذا الملف؟

نحن في حملة بسط الأمن وفرض هيبة الدولة، تم تكليفنا من قبل الفرقة الرابعة، شعبة الاستخبارات، لحسم المظاهر السالبة. وعندما قمنا بضرب أوكار الجريمة استعنا بالشرطة الفدرالية والمباحث وأفراد مختصين من الاستخبارات العسكرية، الفرقة الرابعة، وهم يعرفون المروجين والأماكن التي يتم فيها الترويج. ومعظم هؤلاء المروجين أولاد بلد، وعندما بدأت الحملة بدأناها بقائمة تضم تجار المخدرات والمروجين.

هل واجهتكم أي صعوبات أثرت على حملة الظواهر السالبة للقيام بواجبها؟

عندما قامت الحملة، قامت بوجع حقيقي يشعر به كل مواطني شرق دارفور، سواء كان يتمثل في لجنة الأمن بشقيها العسكري والمدني. وما يميز هذه الولاية تماسك مواطنيها واحترامهم للقانون، لذلك لم تواجهنا أي عقبات تؤثر على أداء الحملة في تنفيذ مهامها.

المواطن سعيد جداً بهذه الحملة، كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟

نحن بنستمد وجودنا وحافزنا المعنوي من المواطن والشارع العام، وعيننا ترى وآذاننا تسمع بالرضى التام عن الحملة من مواقع التواصل الاجتماعي، وبالبوستات المحفزة وتشوق المواطنين لاستمرار الحملة، ومتى ستصل إلى كل المحليات التسع.

تجار السلاح وتجار المخدرات، كلاهما يمثل تهديداً للمجتمع، ما تعليقك على هذا الأمر؟

العدو الحقيقي بالنسبة لمجتمعنا هم تجار السلاح وتجار المخدرات، ولا نفرق بينهم وبين جيش البازنقر. ومن خلال مصادرنا وجدنا شخصاً كان يعمل جزاراً للبهائم، فجأة ترك مهنته وأصبح تاجر سلاح، وعندما بدأت الحملة والجميع وجد فيها الجدية، هذا الشخص ترك تجارة السلاح ورجع إلى جزارته، وهذا أفضل له من تجارة خاسرة تودي به إلى السجن.

كيف تدخل المخدرات إلى هذه الولاية رغم وجود بوابات رسمية؟

نحن لا نبخس مجهود إخواننا القائمين في تلك البوابات، ورغم الظروف الاستثنائية التي نمر بها، إلا أنه يوجد مجرمون عابرون لا علاقة لهم بشرق دارفور يدخلون الولاية. لذلك يجب مراجعة البوابات الرسمية، والتفتيش يكون دقيقاً لكل المركبات الداخلة إلى الولاية دون استثناء لأحد، وألا ننسى ضرورة حفر الترتوار لضمان مجيء كل المركبات عبر البوابات الرسمية، وهذا سيحد كثيراً من دخول أي ممنوع إلى الولاية.

تنتهي إجراءات الحملة بالقبض على عتاة المجرمين دون عقوبات رادعة، يتم الإفراج عنهم وتدور الدائرة؟

عتاة المجرمين وبتاعين الخطف، عندما بدأت المحاكمات وجدنا بعض أسر هؤلاء يجلسون خارج أسوار المحكمة ويحملون الأموال للدفع والإفراج عن أبنائهم، وهذا الباب، باب الغرامات، أغلقناه تماماً، ونظامنا السجن مع الإصلاح، والكثير من عتاة المجرمين وصلوا سجن دقريس بسلام.

الفرق بين المناطق التي يسيطر عليها الجيش ومناطق سيطرة قوات الدعم السريع؟

فرق النور والظلام. في مناطق سيطرة هؤلاء «الدواعش» يوجد عندهم قانون يسمى بقانون الوجوه الغريبة، وبسبب هذا القانون الظالم لقي مئات الأبرياء حتفهم فقط لكونهم من مجتمعات غرب السودان، وألوانهم ولهجاتهم كانت جريمة تقطع بسببها رؤوسهم من غير رحمة. أما الأماكن التي تسيطر عليها قواتنا، هنا الجميع سواسية ولا فرق بينهم، وأماكن سيطرتنا اليوم عبارة عن سودان مصغر توجد فيه كل قبائل السودان تعيش بأمان وسلام وسط أهلهم.

مع السيولة الأمنية ارتدى كثيرون كاكي الدعم السريع، ولكن عساكرنا الحقيقيين نعرفهم، لذلك جاء قرار (...)

المروجون والتجار الكبار الموردون للمخدرات، هل سيتم تقديمهم للمحاكمات في هذه الولاية؟

نعم، تمت محاكمتهم بواسطة النيابة العسكرية والنيابة المدنية برئاسة قاضي المحكمة مولانا/ مناضل، والمحكمة العسكرية بواسطة القضاء العسكري، وكل هؤلاء يقبعون الآن في السجون، وتمنع عنهم حتى الزيارة في هذه الفترة، والآن الولاية تعيش في هدوء تام.

البعض يرى بأن حملة الظواهر السالبة قل نشاطها كثيراً عما كانت عليه في الأسابيع الأولى؟

الفترة الأولى بدأناها بنشاط تام، وقبضنا في يومها الأول ١٣٩ فرداً من تجار المخدرات والمروجين والمشتبه فيهم، وفي اليوم الثاني قلت نسبة القبض إلى أن وصلنا إلى مرحلة قلت فيها الجريمة. وداهمنا عدة مواقع ولم نجد بها مجرمين، حتى وصلنا إلى أن نذهب إلى مواقع الاشتباه ونرجع بدفار الحملة فاضي، وبفضل الله ثم القائمين على أمر هذه الحملة اختفت الجريمة، فسبب عدم نشاطنا هو انحسار الجريمة وخلو الولاية من المظاهر.

المواطن يتمنى الأمن والاستقرار وسلامة المجتمع من الظواهر الدخيلة، ما تعليقكم؟

الأمن والاستقرار يتمناه الجميع، والمظاهر الدخيلة مثل انتشار المخدرات، وبالأخص الحبوب المخدرة، الجميع سيتضرر منها، لذلك الجميع ينبذها ويمني النفس بزوال تلك المظاهر الدخيلة على هذا المجتمع.

استخدام زي الدعم السريع وأحياناً مركباته في الجرائم يمثل أخطر أنواع التفلت؟

مع السيولة الأمنية، الكثير ارتدى كاكي الدعم السريع، ونحن عساكرنا الحقيقيين بنعرفهم جيداً، منضبطون ولا يعرفون الإجرام. وما كل زول لبس كاكي معناها مجرم، ومعظم المجرمين يلبسون الكاكي، ونفس الشيء ما أي زول لابس كدمول مجرم، وعلى الأسف معظم المجرمين يرتدون الكدمول لإخفاء هويتهم. وفي ناس بتموا شغل باللبس المدني، تجد شخصاً يرتدي بنطلوناً وقميصاً ويرتدي كفوفاً، وفي داخل الكفوف تخبئ المخدرات، والآن طلع قرار يمنع ارتداء الكاكي وحمل السلاح داخل الأسواق إلا للأغراض الرسمية.

نعم، المجرمون كانوا يعتقدون بأنهم محميون بفعل ارتداء الزي الرسمي للقوات، وهم لا علاقة لهم بالدعم السريع، وهؤلاء نعتبرهم من ألد الأعداء لمحاولتهم تشويه صورة قواتنا في المدن الآمنة، ويمارسون عبر هذا الفعل الجرائم المنظمة، ونحن لهم بالمرصاد، وسنضرب بيد من حديد لهذا الفعل.

إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات يعد من المظاهر السالبة؟

مجتمع الضعين مجتمع راقٍ ويحترم القانون، وعندما منعنا ضرب السلاح في المناسبات والضرب العشوائي، الجميع التزم بالقرار إلا القليل، وجارٍ حسم ظاهرة الضرب العشوائي بصورة نهائية قريباً جداً إن شاء الله.

الحدود المفتوحة أكبر منفذ للجريمة، والخلايا النائمة مهدد كبير لا يرى بالعين المجردة؟

الحدود تحتاج إلى ضبط ومراقبة مستمرة، والخلايا النائمة مهدد كبير بالنسبة لنا، فنحن أعيننا مفتحة ويقظين ليل نهار للقبض على كل خائن، وعندما نقبض منهم واحداً يأتي ببقية إخوته.

الخلايا النائمة مهدد كبير، ولكن أعيننا مفتحة ويقظون ليل نهار للقبض على كل خائن

ما هي آليات التنسيق بينكم وبين الشرطة الفدرالية في حملة الظواهر السالبة؟

نحن في هذه الحملة مشاركة معنا الشرطة الفدرالية والطوارئ والعمليات، وهم شباب نشطون بقيادة أخونا الملازم أول يحيى كشيب، وتنسيقنا معهم تنسيق تام، ودورهم في الحملة فعال.

رسالة مفتوحة؟

من هنا نرسل تهانينا لأشاوسنا الأبطال في محور النيل الأزرق، وعلى رأسهم أخونا الرينو وأخونا وليد وحل وكل الأبطال، ونقول لهم: مزيداً من الانتصارات، سيروا وعين الله ترعاكم.

المدينة تفتح الطريق نحو العاصمة الدمازين

الكرمك.. ورقة ضغط استراتيجية على بوابة إقليم النيل الأزرق

تكتسب مدينة الكرمك بولاية النيل الأزرق أهمية استراتيجية متزايدة، بعد سيطرة قوات (تأسيس) عليها يوم الخميس، في تطور ميداني أعقبه تحرك للقوات في اتجاه الدمازين، عاصمة الإقليم. ويعيد هذا التطور المدينة الحدودية إلى واجهة الصراع، بالنظر إلى موقعها المتاخم لإثيوبيا وقربها من مناطق حيوية، فضلاً عن دورها التاريخي كممر للإمداد ومركز للتموضع العسكري، وما تمنحه السيطرة عليها من نفوذ على حركة القوات والحدود وخطوط الاتصال في جنوب شرق السودان.

تقرير: بدر أبو صلاح

موقع جغرافي يمنحها ثقلاً استراتيجياً

تقع الكرمك على بعد نحو 136 كيلو متراً من العاصمة الدمازين، وتشكل نقطة اتصال برية وحدودية حساسة بين السودان وإثيوبيا، كما تقترب جغرافياً من مناطق ترتبط بحدود جنوب السودان.

ويمنحها هذا الموقع أهمية تتجاوز حدودها المحلية، إذ تمثل ممراً لحركة الأفراد والإمدادات، ونقطة متقدمة لمراقبة الحدود الدولية. كما أن طبيعتها الجغرافية، التي تتداخل فيها المناطق الجبلية والغابات، تمنحها خصائص دفاعية وميدانية تجعل السيطرة عليها ذات قيمة عسكرية كبيرة.

وتتصل أهمية الكرمك كذلك بقربها من خزان الروصيرص، أحد أبرز المنشآت المائية والكهربائية في إقليم النيل الأزرق، الأمر الذي يجعل أي تغير في ميزان السيطرة بالمنطقة ذا انعكاسات تتجاوز الحسابات العسكرية المباشرة.

مركز ثقل عسكري وخطوط إمداد..

تاريخياً، ارتبطت الكرمك بالحركة الشعبية خلال سنوات الحرب الأهلية، حيث مثلت إحدى مناطق النفوذ المهمة وممراً نحو العمق الإثيوبي.

وكان موقعها الحدودي يوفر منفذاً للإمدادات والتحرك، فيما أسهمت طبيعة المنطقة الوعرة في توفير بيئة مناسبة للعمليات غير النظامية وحروب العصابات. كما أن الجبال والغابات المحيطة بها، ومن بينها مناطق الشيمي والبرون ولودو، أضفت على المدينة والمناطق المحيطة بها قيمة دفاعية وميدانية.

ولذلك لم تكن الكرمك مجرد مدينة حدودية، بل تحولت في مراحل مختلفة إلى مركز ثقل عسكري وسياسي، وأصبحت السيطرة عليها تحمل دلالات تتصل بموازين القوى داخل إقليم النيل الأزرق بأكمله.

السيطرة على الكرمك كورقة ضغط..

تنبع أهمية الكرمك السياسية من كونها نقطة تماس مباشرة مع الحدود الإثيوبية، ومن قدرتها على التأثير في خطوط الإمداد والحركة بين المناطق الحدودية وداخل الإقليم.

وفي مراحل الصراع السابقة، شكّلت السيطرة عليها رسالة سياسية وعسكرية ذات وزن، باعتبارها موقعاً يمكن استخدامه في الضغط على الخصوم وعلى مسارات التفاوض.

ومع التطورات الحالية، تكتسب هذه الورقة بعداً جديداً، خصوصاً مع تحرك القوات في اتجاه الدمازين. فكل تقدم باتجاه عاصمة الإقليم يرفع من قيمة الكرمك باعتبارها قاعدة أمامية يمكن أن تؤثر في طرق الحركة والتموين والانتشار العسكري.

البعد المائي والأمني

لا تنفصل أهمية الكرمك عن خزان الروصيرص والمنشآت المرتبطة به، إذ يجعل القرب الجغرافي من هذه البنية التحتية الحيوية المنطقة جزءاً من الحسابات الأمنية الأوسع في النيل الأزرق.

ومن هذه الزاوية، فإن السيطرة على مناطق الكرمك والطرق المؤدية منها وإليها لا تعني بالضرورة السيطرة المباشرة على الخزان، لكنها تمنح الطرف المسيطر موقعاً متقدماً يمكن أن يؤثر في البيئة الأمنية المحيطة بالمنشآت الحيوية وطرق الوصول إليها.

ويضاف إلى ذلك ارتباط المنطقة بالأراضي الزراعية ومصادر المياه، وهو ما ساهم تاريخياً في تركّز السكان في أجزاء من النيل الأزرق، ولا سيما حول الروصيرص والكرمك ومناطق جبال الأنقسنا.

ثروات طبيعية تزيد من قيمة المنطقة

إلى جانب موقعها العسكري والحدودي، تتمتع الكرمك ومحيطها بموارد طبيعية وثروات معدنية، من بينها مناطق مرتبطة بأنشطة التنقيب عن الذهب.

ويمنح هذا العامل المنطقة أهمية اقتصادية إضافية، خصوصاً في ظل ارتباط الموارد الطبيعية بمسارات التجارة والحركة عبر الحدود. كما أن التحكم في طرق الوصول إلى مناطق التعدين والأسواق الحدودية يمكن أن يمثل مورداً مهماً لأي قوة تسعى إلى تثبيت نفوذها في المنطقة.

إقليم ظل مرتبطاً بالصراع

ظل إقليم النيل الأزرق منذ عقود مسرحاً للتوترات والصراعات المسلحة. وخلال فترة الحرب الأهلية، ارتبط الإقليم بالحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق، قبل أن تتطور الأوضاع لاحقاً إلى صراعات جديدة مرتبطة بالحركة الشعبية . قطاع الشمال.

وقد ساهم الموقع الحدودي للإقليم في جعله منطقة ذات أهمية مستمرة في الحسابات العسكرية والسياسية، فيما جعلت الطبيعة الجغرافية للمنطقة الحدودية منها مساحة ملائمة لحركة القوات وعمليات الإمداد والتموضع.

الدمازين في مرمى النيران..

وتضاعفت أهمية الكرمك في التطورات الراهنة مع انتقال التحرك العسكري منها باتجاه الدمازين، عاصمة إقليم النيل الأزرق.

فالدمازين تمثل مركز الإدارة والثقل السكاني والسياسي في الإقليم، وبالتالي فإن أي تقدم عسكري في اتجاهها يضع المعركة في إطار أوسع من مجرد السيطرة على مدينة حدودية.

ومن هنا، تصبح الكرمك نقطة انطلاق محتملة للضغط على طرق الحركة المؤدية إلى عمق الإقليم، بينما تصبح الدمازين الهدف الأهم في حسابات إعادة توزيع النفوذ والسيطرة.

الكرمك.. رمز للسيطرة على البوابة الجنوبية الشرقية

في المحصلة، تجمع الكرمك بين أربعة عناصر رئيسية تمنحها وزنها الاستراتيجي: الموقع الحدودي، والطبيعة الجغرافية، والقيمة العسكرية واللوجستية، إضافة إلى الموارد الطبيعية والقرب من البنية التحتية الحيوية في منطقة الروصيرص.

ولهذا فإن السيطرة عليها لا تُقرأ باعتبارها انتصاراً ميدانياً محدوداً، وإنما باعتبارها تطوراً يمكن أن يؤثر في ميزان القوى داخل النيل الأزرق، خصوصاً إذا تواصل الزحف باتجاه الدمازين.

وبذلك تظل الكرمك واحدة من أبرز أوراق الضغط في البوابة الجنوبية الشرقية للسودان؛ مدينة حدودية صغيرة نسبياً، لكنها تحمل قيمة جغرافية وعسكرية وسياسية تفوق حجمها، وتجعل السيطرة عليها مؤشراً مهماً إلى اتجاهات الصراع وموازين النفوذ في الإقليم.

احتفال شعبي يعزز قيم التماسك الاجتماعي

كركرة تحتفي بالتعايش السلمي وتبعث برسائل للسلام ونبذ العنصرية.. تفاصيل يوم فريد

حكومة تأسيس تتعهد بدعم الخدمات وتأمين الموسم الزراعي في كركرة

كركرة : الاشاوس

شهدت منطقة كركرة، شمال مدينة الفاشر، يوماً استثنائياً احتفت خلاله مكونات المجتمع بالتعايش السلمي والسلام ونبذ العنصرية، بمشاركة واسعة من سكان المنطقة وعدد من القرى المجاورة، وسط حضور لافت للنساء والرجال والأطفال.

وجاء الاحتفال في أجواء عكست التنوع الثقافي والاجتماعي للمنطقة، وتضمن فقرات رياضية وتراثية ومدائح نبوية وشعراً، إلى جانب عرض لقدح الميرم، حملت في مجملها رسائل تؤكد أهمية السلام والتعاون وتعزيز التماسك والنسيج الاجتماعي.

استجابة لمطالب الأهالي

وأكد قائد الفرقة الخامسة بالإنابة، إبراهيم الوافي، استجابة حكومة تأسيس لعدد من مطالب أهالي كركرة، خصوصاً في مجالات الصحة والخدمات الأساسية.

وأوضح أن الاستجابة تشمل تأهيل القابلات الصحيات، وإعادة تشغيل المركز الصحي، وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية، إلى جانب تكوين لجنة لمتابعة تسليم معدات المياه والزراعة والإغاثة ومستلزمات تغذية الأطفال.

وأكد الوافي أن حكومة تأسيس ستعمل على تأمين سوق كركرة والموسم الزراعي، داعياً الرعاة إلى الابتعاد عن الأراضي الزراعية والالتزام بالمسارات والمراحيل، للحد من الاحتكاكات بين الرعاة والمزارعين وتعزيز التعايش بينهم.

كما شدد على اهتمام الحكومة بدعم حقوق المرأة ونبذ العنصرية وتقوية الروابط بين مكونات المجتمع، بما يدعم السلام والاستقرار في المنطقة.

مطالب خدمية واقتصادية

من جانبه، قال ممثل الإدارة الأهلية، عبدالله شيخ الدين أحمد، إن وفد الإدارة الأهلية وجد استجابة واهتماماً من حكومة تأسيس خلال زيارته إلى الفاشر، مشيراً إلى أن كركرة والقرى المحيطة بها تواجه ظروفاً اقتصادية ومعيشية صعبة، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وضعف مصادر الدخل.

وأشار إلى الحاجة العاجلة لإزالة مخلفات الحرب من المدارس وتهيئة البيئة التعليمية، إلى جانب معالجة النقص الحاد في الأدوية بالمراكز الصحية.

كما تحدث عن تعطل عدد كبير من المضخات اليدوية بسبب نقص قطع الغيار وارتفاع أسعارها، مطالباً بتوفير بدائل مناسبة، فضلاً عن صيانة الحفائر للاستفادة من مياه الخريف.

وطالب كذلك بتوفير الدقيق للأفران للمساعدة في تخفيف أعباء المعيشة عن الأسر، ودعم المساجد والخلاوي التي تضطلع بدور مهم في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.

المرأة في واجهة المطالب

بدورها، أكدت ممثلة المرأة بمنطقة كركرة، الأستاذة نذيرة آدم حسين أحمد، أن المنطقة تحتاج بصورة ملحة إلى تحسين الخدمات الأساسية، خاصة في القطاع الصحي.

وأشارت إلى النقص في الكوادر الصحية والحاجة إلى تأهيل القابلات، إلى جانب توفير برامج تغذية الأطفال وتعزيز الأمن وتوفير الخدمات الضرورية التي تساعد النساء والأسر على الاستقرار.

رسائل تتجاوز الاحتفال

وعكس الاحتفال في مجمله رغبة أهالي كركرة والقرى المجاورة في تجاوز آثار الحرب والانتقال إلى مرحلة تقوم على السلام والتعاون والتعايش.

وامتزجت مظاهر الفرح الشعبي والفقرات التراثية بالرسائل الداعية إلى نبذ العنصرية وتعزيز التماسك الاجتماعي، فيما شكلت مطالب الأهالي في الصحة والتعليم والمياه والزراعة والخدمات الأساسية جانباً آخر من المشهد.

وبين رسائل السلام والمطالب الخدمية، بدت كركرة أمام اختبار مزدوج: ترسيخ التعايش بين مكوناتها الاجتماعية من جهة، ومعالجة آثار الحرب وتوفير مقومات الحياة والاستقرار من جهة أخرى.

الملازم أول مهندس حكمة قمر.. وجه نسائي في الشرطة في دردشة ما بين العسكرية والهندسة

المهندسة الزراعية بلمسة عسكرية شرطية .. لم تكن صدفة عابرة، بل كانت (.....)

حاورها : وجدي خال أريج

في عالمٍ تتقاطع فيه العلوم بالخدمة الوطنية، تبرز نماذج نسائية استثنائية تجمع بين دقة المهندس في الحقل الزراعي وتحليل التربة وحزم الضابط في حماية الوطن والمواطن. صحيفة (الاشاوس) نستضيف في هذه المساحة نموذجاً سودانياً فريداً، الملازم أول مهندس زراعي حكمة قمر أحمد قمر، لتغوص في رحلتها الملهمة بين كليات الهندسة والشرطة وميادين الضبط والربط العسكري وحماية المواطن والتزامات الأسرة والتزامات أخرى ، فالي مضابط الدردشة :

أدركت في الشرطة أن الانضباط والحضور الذهني السريع هو الخط الفاصل في حماية الأرواح وممتلكات

نرحب بكِ سعادة الملازم أول حكمة. بدايةً، نود أن نُعرِّف القراء أكثر على الإنسانة خلف الرتبة العسكرية واللقب الهندسي، ومن هي حكمة قمر؟

أنا العبدة الضعيفة لربها، حكمة قمر أحمد قمر. من مواليد عام ١٩٨٩م بمدينة الفاشر، وتحديداً حي «الثورة جنوب». تلقيت تعليمي الابتدائي بمدرسة الرديف الابتدائية، ثم واصلت المسيرة في المرحلة الثانوية بمدرسة اتحاد نساء السودان، حيث اخترت المسار العلمي. شغفي بالعلوم قادني للالتحاق بجامعة زالنجي - كلية الزراعة، وتخرجت منها بمرتبة الشرف كمهندسة زراعية. وعقب التخرج مباشرة، التحقت بالسلَك الشرطي وعملت فيه لفترة ليست بالقيلة والحمد لله.

كيف تصفين هذه «الازدواجية» الفريدة في مسيرتك ويضاف إليها اهتمامات أخرى واعباء الأسرة الصغيرة؟

نعم استطعت أضع كل هذه المهن والاعباء في درجة اهتمام غير مخل، بل أضف إليها الاهتمام الإعلامي فقد شققت فيه طريقا ولي فيه باع كبير وحزت على شهادات تدريبية يمكن أن تؤهلني أن اعمل في الجانب بطاقة قصوى.

هندسة زراعية بلمسة عسكرية.. هل كان طموحاً مخططاً له أم وليد صدفة؟

لم تكن صدفة عابرة، بل كانت وفاءً وردّ دين ورغبة صادقة؛ فالهدف الأساسي والدافع الأول لالتحاقي بالشرطة فور تخرجي كان تمثيل وإنابة والدي الشجاع في المؤسسة الشرطية التي أحبها وأفنى شبابه في خدمتها بكل كفاءة ومهنية. والدي -حفظه الله وأطال في عمره- علم من أعلام الشرطة السودانية، لكنه تعرض لظلم بيّن وقاسٍ من حكومة الإنقاذ وتمت إحالته للصالح العام لأسباب سياسية. ولم يقف الأمر عند ذلك، بل وبسبب عمله الميداني الشرس في مجال التحري وقيادته لمواجهات محاربة الفساد وعمليات النهب المسلح بكل فراسة وشطارة، فقدَ بصره وتم إهماله، ولولا ذلك الظلم للحلق في الرتب العسكرية كدفعته وزملائه الذين وصلوا لرتبة العميد، بينما وُقف به القسر عند رتبة المساعد. لذلك كان دخولي للشرطة هو استكمال لمسيرة هذا البطل الذي لم ينل حقه.

العمل في المؤسسة الشرطية يتطلب صلابة وقوة، والدراسة الزراعية تتطلب صبراً ونظرة تأملية في الطبيعة. أي الجانبين يطغى على الآخر في شخصيتك ؟

لا يطغى جانب على آخر، بل يكمل أحدهما الآخر؛ فالصبر والتأمل الذي تعلمناه من دراسة الأرض والنبات يمنحني هدوءاً وحكمة في التعامل مع أعتى المواقف الأمنية، بينما يضيف الحزم والانضباط الشرطي لمسة تنظيم ودقة لعقليتي الهندسية، فضلاً عن الصلابة التي ورثتها كابرةً عن كابر من والدي وفراسته في الميدان. المرأة في المؤسسة العسكرية والأمنية تكسر حاجزاً اجتماعياً وتاريخياً.

ما هي أبرز التحديات التي واجهتها خلال تدريباتك أو عملك الميداني؟

التحدي الأكبر كان دمج الرغبة الفطرية والتحصيل الأكاديمي مع الميدان العسكري الصارم ومتطلباته البدنية والذهنية. لكن الدافع الداخلي بتمثيل اسم والدي القامة وتجسيد شجاعته وتضحياته كان الوقود الذي أذاب كل الصعاب والتحديات الميدانية والتدريبية.

هل تتقاطع مهنتك كمهندسة زراعية مع عملك كضابط شرطة؟ هل تجدين أن التفكير الهندسي يخدمك في التخطيط الأمني؟

بالتأكيد؛ الهندسة في أساسها هي «طريقة تفكير وتأطير للمشكلات»، تدرّب العقل على التحليل المنطقي ورسم الخطوات بدقة متناهية وصولاً للحل. هذا الفكر التحليلي يخدم كثيراً في التقييم الأمني، ووضع الخطط، وإدارة الضغوط والميدان بنفس منهجية حل المعادلة والتخطيط الهندسي.

المجتمع السوداني لا يزال ينظر أحياناً بحذر للمرأة في المهن الخشنة.. كيف كان رد فعل أهلك ومحيطك ؟

دمج الرغبة الفطرية والتحصيل الأكاديمي مع الميدان العسكري الصارم كان تحدي كبير ولكن.....

كنت محظوظة ببيئتي؛ فأنا خرجت من بيت علماء يجلّو المرأة ويحترمونها ويعطونها كامل حقوقها في الاختيار والتفوق. أسرتي الداعمة التي تحرص على العلم -حيث إن أصغر فرد فيها خريج إعلام- كانت السند والمشجع الأول لي للانضمام للشرطة والسير على خطى والدي ورد اعتباره المعنوي من خلال تميزي.

الميدان هو المدرسة الحقيقية.

ما هي أكثر المواقف التي شكلت وعيك الأمني أو المهني خلال مسيرتك حتى الآن؟

المواقف الميدانية كثيرة، لكن الوعي الحقيقي يستند إلى الإرث الذي استقيته من والدي وتجاربه في التحري ومحاربة الجريمة؛ إذ أدركت أن الانضباط والحضور الذهني السريع والنوايا الصادقة هي الخط الفاصل في حماية الأرواح وممتلكات المواطنين وتطبيق العدالة.

يقال إن «المرأة تزرع الحياة»، ويقال أيضاً «الشرطة حامية الحياة». كيف ترين دورك في تحقيق هذين المفهومين معاً؟

هما وجهان لعملة واحدة هدفها «الإنسان وكرامته»؛ فالزراعة توفر مقومات البقاء وتزرع الخير في الأرض، والشرطة توفر الأمان والاستقرار لتنمو هذه الحياة وتزدهر. أرى نفسي في مساحة شريفة تجمع بين صون العطاء وحمايته.

ماذا عن طموحاتك القادمة؟

هل ستكتفين بالرتبة والشهادة، أم أن هناك مشاريع زراعية أو أمنية تحلمين بتنفيذها؟

الشهادة والرتبة هما مجرد أدوات وبداية طريق. طموحي هو العطاء المستمر، وأن أرفع رأس والدي عالياً وتظل رتبتي وتفوقي امتداداً لاسمه ونضاله، سواء من خلال المساهمة في تطوير آليات العمل الشرطي بأساليب حديثة، أو تسخير علومي الزراعية في خدمة الوطن.

أخيراً، ما هي الرسالة التي توجهينها لكل فتاة سودانية تطمح للجمع بين أكثر من تخصص أو طموح يبدو مستحيلاً في نظر البعض؟

أقول لها: لا توجد حدود لما يمكن للمرأة السودانية تحقيقه متى ما توفرت الإرادة والإيمان بالهدف والوفاء للجذور. استندي إلى قيمك وأسرتك، واجمعي بين العلم والعمل، واعلمي أن الطموح ليس له سقف، وما يراه البعض مستحيلاً يُذلله الشغف والإصرار.

أقول للفتاة الراغبة في الجمع بين أكثر من تخصص..لا توجد حدود لما يمكن للمرأة تحقيقه متى ما توفرت الإرادة

فك الرسن طوفان لا يستثني أحداً...

بدأت معارك فك الرسن كإستراتيجية عسكرية حديثة أطلقها القائد/محمد حمدان دقلو رئيس المجلس الرئاسي السوداني، وهي مرحلة ما كانت لتُتخذ لولا تعنت معسكر الجيش وحلفائه من الجماعات الإرهابية المتطرفة ورفضهم لكل مبادرات السلام سواء علي الصعيد الإقليمي أو الدولي، وبعد أن أيقنت حكومة السلام أن من يدّعي إيقاف الحرب وإستدامة السلام ويُنادي به ويُقيم له المنابر هو ذاته الذي يزيد من ضراوة القتال وتسعير الحرب وإمداد معسكر الجيش الإخواني بكل ما يحتاجه، وبشهادة أحد دبلوماسيها أنه لولا السعودية لوصل حميدتي للبحر الأحمر، وفي نفس الوقت تقوم بعملية صيانة القصر الجمهوري وللغرابة والسخرية أن أول من يقدم أوراق إعتماده هو السفير السعودي لتُجبر البرهان على العودة الإجبارية مرغماً الي الخرطوم وهو يعلم أن الطوفان قادم.

كل هذه المواقف جعلت القيادة تنتهج إستراتيجية جديدة في تعاملها مع الجماعات الإرهابية في السودان فكانت إستراتيجية (فك الرسن) بمثابة الطوفان الذي لا يستثني أحداً وذلك من خلال فتح جبهات قتال متعددة في آنٍ واحد وإستخدام إستراتيجية (شد الأطراف) لشل حركة الجماعات الإرهابية وعدم قدرتها علي التركيز أو حتي الرد بالضرورة، فكانت جبهات النيل الأزرق (قيسان، الكرمك، أمورو، وسالي...الخ) وجبهات جنوب شرق وجنوب غرب شمال كردفان (علوبة، العيّارة، أم عردة، البان جديد...الخ) وجبهات قتال محور جبرة الشيخ وأم قرفة وأم سيالة وطريق الصادرات - رهيد النوبة، ومحور الصحراء (أمبرو والطينة)، كل هذه الجبهات المفتوحة تقع في إطار المفهوم الكلي (لفك الرسن) مباغتة وإرباك العدو وتكبيده الخسارة من ثم الإنسحاب إذا تطلب الأمر لترتيب الصفوف والكَرْة مرة أخرى لإستنزاف العدو أكثر من ذي قبل، فإستراتيجية فك الرسن في معناها هي تطبيقاً للشعار الذي رفعه البلابسة (المجدُ للبندقية) فعلاً وليس قولا وهذا ما ستكون عليه النتائج في مقبل الأيام.

أحد أهم معوقات الطوفان (معركة فك الرسن) هو التصوير، رغم أن هنالك إلتزام في بعض المحاور كمحور النيل الأزرق إلا في إطار الإعلام الحربي وهنا يجب أن تُرفع لهم القبعات إجلالاً لتطبيقهم لتعليمات وموجهات القيادة، بيد أن محور كردفان ومتحركاته يحتاجون الي المزيد من التوعية بمضار التصوير وأثره على سير المعارك وتقدم القوات، هذا الطوفان لا يستثني أحداً، فالإلتزام بعدم التصوير ومد العدو بمعلومات إستخباراتية مجانية، أحد أهم عوامل حماية معارك فك الرسن.

سنلتقي بإذن الله...

السعودية و"كبيش ترمة"!صفقة الخيبة

لا تحتاج السعودية إلى كثير من الوقت لتثبت أن «الحياد» الذي تتحدث عنه في الملف السوداني ليس أكثر من قناعٍ دبلوماسي قابل للسقوط عند أول صفقة، فالإعلامُ السعودي، عبر «العربية»، يخرج علينا بخبر إنسلاخ حمد محمد حامد، حاكم إقليم كردفان المنصّب من قبل حكومة السلام»تحالف التأسيس»، وكأن الرياض إكتشفت فجأة أن شراء الذمم يمكن أن يُقدَّم للرأي العام بإعتباره «إنتصاراً سياسياً»،يا لها من بطولة!.

تتحدث السعودية عن السلام، ثم تفرح بإنشقاق هنا أو إنسلاخ هناك، وكأن السودان سوقٌ مفتوح للنخاسة السياسية، وكأن الرجال والقبائل والمواقف تُقاس بسعر الريال.

المشكلة ليست في أن يغادر شخص موقعه؛ فالسياسة بطبيعتها تعرف الخلاف والإختلاف، وإنما المشكلة في تحويل الإنسلاخات الفردية إلى إنتصارات إعلامية، ثم بيع الوهم للرأي العام على أنه تغيير في موازين القوى.

إذا كانت الرياض تظن أن المال قادر على شراء المواقف

، فعليها أن تعيد قراءة تاريخ هذه الحرب جيداً، فالذي يُشترى بالمال يُباع عند أول مزاد، أما الموقف الذي يولد من قناعة فلا تحدده خزائن النفط ولا شاشات الفضائيات.

كانت جدة تُقدَّم للعالم بإعتبارها منصة للسلام وإنهاء الحرب، لكن المفارقة أن بعض ما يخرج من ماكينة الإعلام السعودي اليوم يبدو أقرب إلى الإحتفال بتفكيك الصفوف منه إلى البحث عن تسوية تحفظ السودان وأهله، وهنا يحق للسودانيين أن يسألوا: هل تغيّر تعريف الوساطة؟.. هل أصبح نجاح الوسيط يُقاس بعدد المنشقين الذين يستطيع تقديمهم على الشاشة؟ .. وهل صار السلام مشروعاً لإعادة ترتيب الولاءات وشراء السياسيين بدلاً من معالجة جذور الحرب ومخاطبة أصحاب المصلحة الحقيقيين؟إذا كان هذا هو الرهان، فالسعودية تراهن على الحصان الخطأ و قد اصبحت من «وسيط سلام» إلى لاعب في سوق الأشقاقات للأسف، أما «كبيش ترمة»، فهذه قصة أخرى!

حمد محمد حامد، فإن مغادرته لصف التأسيس لا تمنحه تلقائياً صفة البطل ولا تجعل منه رقماً حاسماً في معادلة الحرب.

الرجل إختار طريقه، وله أن يتحمل مسؤوليته السياسية والأخلاقية أمام أهله وتاريخه، لكن تحويله إلى «فتح مبين» على يد الإعلام السعودي لا يغير شيئاً من حقيقة أن الإنشقاق الفردي لا يهزم مشروعاً، كما أن التصفيق الإعلامي لا يصنع شرعية.

إذا كانت الرياض سعيدة بما إشترته سياسياً، فلتحتفظ به جيداً؛ فالمثل الشعبي السوداني أكثر دقة من كل غرف العمليات الإعلامية:«كبيش ترمة.. كان باعوه ما ماحي الصُّرمة، وكان ضبحوه ما بملا البُرمة!»

وهنا تحديداً تكمن السخرية: السعودية التي تمتلك كل هذه الإمكانات السياسية والإقتصادية والإعلامية،إنتهى بها الأمر إلى الإحتفال بـ«كبيش ترمة» وكأنها إشترت مفتاح السودان!

يا للصفقة العظيمة!

السودان ليس مزاداً والرجال ليسوا بضاعة، المشكلة الحقيقية ليست في السعودية وحدها، وإنما في الإعتقاد بأن السودان يمكن أن يُدار من غرف الفنادق، وأن إرادة السودانيين يمكن إختصارها في مؤتمر صحفي أو بيان أو خبر عاجل، السودان أكبر من ذلك بكثير.

الذين يراهنون على شراء الأشخاص لتغيير إتجاه التاريخ سيكتشفون عاجلاً أم آجلاً أن المال قد يشتري توقيعاً، لكنه لا يشتري التاريخ؛ وقد يشتري رجلاً، لكنه لا يشتري شعباً، فلتحتفل «العربية» بإنتصارها الإعلامي، ولتضع الرياض ما اشترته في واجهة متجرها السياسي، ولتسمِّ الصفقة ما تشاء: إنسلاخاً، إنشقاقاً، إنتصاراً أو إختراقاً،أما الميدان، فله حساب آخر.

قد تكتشف السعودية في نهاية المطاف أن ما ظنته «غنيمة سياسية» لم يكن أكثر من «كبيش ترمة»؛ لا يغيّر ميزاناً، ولا يصنع نصراً، ولا يشتري مستقبلاً، فالسياسة عندما تتحول إلى سوق نخاسة، يكون أول الخاسرين فيها من يظن أنه يستطيع شراء السودان بالريال.

ولنا عودة بإذن الله

من «جلابية مشمشة» إلى إدارة الدولة

سمعنا كثيراً في هذه الحرب عبارات التحدي. وآخرها كان وصف المدن واحدة تلو الأخرى «لو فكرتو تطلعو بتلقونا جوه». العبارة قوية، وصادمة، ومقصودة. هي ليست مجرد تهديد. هي جزء من استراتيجية إعلامية تقوم على ٣ أشياء:

فرض صورة المنتصر «نشوة الانتصارات» يجب أن تصل للمواطن قبل أن تصل للجندي حرب الأعصاب ذكر اسم مدينتك في بيان عسكري يخلق حالة قلق وتوتر.

التقرب من الشارع استخدام الأمثال الشعبية «ممسوك الشغلات» يكسر الحاجز بين القائد والجندي والمواطن.

لكن هنا يأتي السؤال الصعب: ماذا بعد «نحن جوه»؟

السيطرة على جغرافيا سهلة. الصعب هو إدارة هذه الجغرافيا. الصعب هو الكهرباء والموية والأسواق والأمن.

المواطن في بارا والأبيض والدمازين وأم درمان لا يسأل «منو الجوه» فقط. يسأل «الحياة حترجع متين».

لذلك، أي خطة استراتيجية ناجحة يجب أن تحتوي على شقين: شق عسكري للسيطرة، وشق مدني للإدارة.

وإلا ستتحول «الجلابية الممشقة» إلى عبء على من يرتديها .

انتصارات مدنية الكرمك

حديثنا اليوم عن انتصارات قوات الدعم السريع في مدينة الكرمك، وهذه الإنتصار كانت بعد دخول جيش الحركة الإسلامية المنطقة والمكوث فيها، لكن بالأمس هزموا شر هزيمة من قبل قوات الدعم السريع وهذه الإنتصارات تعطي القوات والمقاتلين مزيد من الدعم المعنوي تجاه الجبهات المتعددة في ولاية النيل الأزرق وجنوب كردفان و حتى تخوم ولاية النيل الابيض واقليم كردفان وافتكر ان هذه الإنتصارات التي حققتها وقوات (تاسيس) من الاهمية بمكان، ومدينة الكرمك موقعها الجغرافي والاستراتجي جعلها من اهم المدن من الناحية العسكرية والاقتصادية في ولاية النيل الأزرق وهي عبارة عن مثلث يربط دولة السودان بجنوب والسودان ويربط دولة اثيوبيا ايضا ويعتبر الانتصار فيها والمحافظة عليها ذو بعد استراتجي وخطة المحافظة عليها يجب ان تكون محكمة من قادة القوات المتواجدين في تلك المنطقة ونتمنى ان يكون هنالك مزيد من الإنتصارات الى ان تصل الانتصارات الى مدينة الدمازين وسنجة وسنار في وهذه الإنتصارات ستستمر حتى يتم طرد الإرهابين منها وسوف تتبعها إنتصارات أخرى في القريب العاجل باذن الله سبحانه وتعالى وسوف يتم دحر (الفلول) و(الفلنقيات) ومرتزقة النهب المسلحة الذين يدعمون البرهان وكتائبه الإرهابية ويدعمون جيش الحركة الشيطانية التي تم تصنيفها إحدى حركات الارهاب العالمي وسيتم لفظهم من قبل الشعب السوداني إن شاء الله والنيل الازرق وجنوب كردفان ومن وكل مدن السودان والتحرير والانتصارات قادمة باذن الله في مقبل الايام .

توجيهات القائد لجنوده بمنع التصوير

هل «أشاوس» قوات الدعم السريع يحبون قائدهم الملهم الوفي ويعظمونه كتعظيم جيفارا أفريقيا، وينظرون إليه كرفيق نضال ثابت على مبدئه لا يتزحزح، وصادق لا يعرف الخيانة، ومواسيًا لهم في كل نكباتهم، سواء كانت مالية أم عسكرية؟ يجدونه دومًا قريبًا منهم، وهم أقرب إليه، وفي قلوبهم المحبة لقائدهم الشجاع، محطم عروش الظلمة المتجبرين والمفسدين في الأرض.

ومن خلال خطابه الأخير إلى قواته في محاور القتال المختلفة، اتضح لنا من خلال تعليماته لهم بعدم التصوير أثناء المعارك أن الكل طبق هذه التعليمات بحذافيرها.

القاصي والداني يستمع إلى خطابه الواضح وغير المفخخ، بعيدًا عن خطابات النخبة الملونة المدسوسة السم في العسل، وهنا يأتي الفرق، باستحالة المقارنة بين خطابات محمد حمدان وورجغة ود الحلمان.

وعلى حسب ما تراه أعيننا على أرض الواقع، فقد نجح قائد قوات الدعم السريع، الفريق أول محمد حمدان دقلو، في بناء مؤسسة عسكرية قومية غير محزبة، يرى جميع السودانيين أنفسهم فيها، وستكون في مستقبل السودان الجديد خير نواة لبناء جيش جديد، قومي ووطني، يحترم سيادة القانون ويحمي تراب الوطن، بعيدًا عن الانغلاق الضيق والقومية المزيفة التي ظل يمارسها جيش السودان القديم، المختطف من قبل دواعش الحركة الشيطانية الإرهابية، الذين فرقوا بين السودانيين وذرعوا فيهم بذرة العنصرية النتنة، وأعادوا لنا قانون المناطق المقفولة في عهد الاحتلال الإنجليزي، الذي قسم السودانيين لكي تسهل عليه عملية الفتنة واقتتال السودانيين فيما بينهم مق ما أراد.

كسرة:

استخبارات الجيش منتظرين فيديوهات الدعم السريع لكي يتأكدوا من هزيمتهم في المعارك. مساكين، هم ما عارفين إنو جنود الدعم السريع نفذوا تعليمات قائدهم وأوقفوا عملية التصوير بصورة رسمية.

نرجع ونقول: أكثر من مليون جندي، لكل منهم هاتف، وبتوجيهات من قائدهم بمنع التصوير، أُغلقت كل تلك الهواتف، والتزم الجميع، إلا القليل من الشواذ داخل القوات!

لا إله إلا الله، سبحانك إني كنت من الظالمين.

التزموا بتوجيهات القائد.. فبعدها تُنتزع الانتصارات!

في ميادين المعارك، لا تُقاس القيادة الفذة باقتدارها الفذ على تحويل التوجيه النافذ إلى فعل مجيد، والرؤية الثاقبة إلى واقع يفرض نفسه، والقرار الصارم إلى انتصار ملموس على الأرض. ومن هذا المنطلق الراسخ، تتجلى خطابات القائد العام للأشاوس كشعاع حاسم يتجاوز حدود القول التقليدي إنها نداءات استراتيجية واضحة المعالم، يفهم الميدان شفرتها فوراً، ويقرأ دلالاتها العميقة أشاوس نذروا أنفسهم لمبادئ الولاء والتضحية والمسؤولية تجاه القضية.

إن لغة القائد العام في خطابه لم تكن مجرد مفردات تُتلى على المنابر، بل هي شفرة شرف يفهمها الأشاوس بقلوبهم قبل آذانهم؛ كلمات تعبق بروح الجسارة، وترسم أمام الأبطال خارطة الطريق نحو الفتح المبين. وحين تصدر الأوامر العسكرية، فإنها تتحول فوراً في عروق الجند إلى التزام مقدس، لأن الميدان لا يعترف إلا بالعمل، والأشاوس يعلمون يقيناً أن سر قوة القيادة يكمن في سداد رؤيتها، وقدرة الرجال البواسل على تنفيذ المهام بدقة متناهية وإرادة لا تلين.

وفي ظرف يومين خاطفين فقط، تجلّى أثر الانضباط الحديدي بأبهى صوره، وسطعت نتائج التحرك التكتيكي المنظم، ليثبت الأشاوس للعالم مجدداً أنه حين تتحدث القيادة بوضوح وحزم، يلتقط الميدان الشرارة فوراً، وحين تعانق الكلمة الصادقة الإرادة الصلبة، تُكتب الملاحم وتتغير قواعد اللعبة على أسطر الواقع.

لقد ظلت هذه اللحمة العضوية بين القائد وفرسانه الأوفياء علامة فارقة في سماء البطولات، إنها ميثاق دم وفكر، وكلمة سر مشتركة لا تحتاج لثرثرة التفسير. كلمة واثقة تُقال، فتتحول إلى إعصار منظم يحطم العوائق ويبلغ غايته المنشودة بثبات.

واليوم، يقف الأشاوس شامخي الرؤوس أمام أعتاب مرحلة جديدة، متوشحين بثمار طاعتهم الشجاعة لتوجيهات القيادة، بعد أن برهنوا أن الجاهزية العالية ووحدة الصف هما السلاح الأبتك لصناعة الفارق. إن ما تحقق في هذين اليومين التاريخيين يُعد مأثرة تستوجب أسمى آيات الفخر والاعتزاز لكل يد قبَضت على الزناد، ولكل قلب ينبض بالإخلاص والصمود.

فالتحية الطيبة لأشاوسنا الأبطال على هذا الأداء الملحمي، والشكر والوفاء لكل من أسرع الخطى ليكون جزءاً من هذا الفتح المجيد. لقد قدمتم للعالم أجمع درساً قاطعاً في أن القيادة حين ترسم الهدف بثبات، والميدان حين يستجيب بامتثال وانضباط، فإن موكب النصر يمضي دكاكاً نحو غاياته دون تراجع.

إنها روح القيادة الظافرة، ورسائل الفتح التي يترجمها الأشاوس إلى أمجاد، ومسؤولية جليلة يحملها الرجال على أكتافهم. واليوم، يجدد الأشاوس العهد بأن الالتزام بالتوجيهات هو الجسر الوحيد نحو التحرير الشامل وبناء المستقبل المشرق.

تحولات المعركة وانهيار مشروع (الفلول)

تتضح معالم التحول الاستراتيجي في المشهد الميداني اليوم بكل جلاء، حيث تبدو الخارطة العسكرية على وشك إعادة رسم كاملة لصالح قوات (تأسيس) بعد سلسلة من الضربات الخاطفة والنوعية التي غيرت موازين القوى في عدة محاور حيوية.

لم تكن التطورات الأخيرة في إقليم النيل الأزرق وولايات دارفور وكردفان مجرد تحركات تكتيكية عابرة.

بل جاءت نتاجًا ملموسًا للتخطيط الصارم والسرية التامة والتنفيذ المحكم في أرض الميدان.

شهدت الساعات والأيام الماضية نجاحات ميدانية متلاحقة، تُوّجت بتحرير مدن ومناطق استراتيجية ذات وزن جيو عسكري كبير، أدى لتحرير مدن قيسان والكرمك وخور الدهب.

كما تمت السيطرة على جبرة الشيخ والعيارة وأم عردة وهشابة.

هذه الانتصارات المتتابعة لم تكتفِ بتأمين نقاط تماس حيوية فحسب، بل فتحت المحاور أمام زحف متواصل ومستمر نحو مدينتي الدمازين والأبيض، بهدف استكمال قطع خطوط الإمداد ودحر (فلول) النظام البائد والشرذمة الإرهابية التي اتخذت من المؤسسات العسكرية غطاءً لأجندتها.

إن أهم ما ميز هذه الجولة من العمليات هو مستوى الانضباط العالي الذي أظهره الأشاوس في الميدان.

لقد كان الامتثال الكامل لتعليمات القائد الفريق أول محمد حمدان دقلو، والتي نصت بوضوح على منع التصوير والنشر الميداني، بمثابة ضربة معلم كفلت تحقيق عنصر المفاجأة وقطع الطريق أمام الاستطلاع المعادي.

إن الصمت الإعلامي الميداني والالتزام التكتيكي الصارم بالتعليمات كانا العامل الأبرز في التمهيد لهذا الانتصار الميداني وانهيار خطوط دفاع العدو قبل أن يستوعب حجم الهجوم.

إلى جانب السيطرة البرية والسرية التكتيكية، لعبت كتيبة (سارص) الجوية دورًا محوريًا عبر تنفيذ عمليات جوية دقيقة استهدفت تجمعات (الفلول) ومركباتهم.

هذه الضربات الجوية المركزة أسهمت بشكل مباشر في كسر صلف وغرور (فلول) النظام البائد، وشلت قدرتهم على المناورة أو إرسال التعزيزات، مما جعل تهاوي مواقعهم مسألة وقت لا أكثر.

إن المعطيات الحالية على الأرض تؤكد أن زمام المبادرة قد بات بالكامل في يد قوات (تأسيس) .

وإن كل شبر يتم تحريره اليوم يقربنا خطوة إضافية نحو النهاية الحتمية لهذا المشروع الإرهابي.

وبإذن الله تعالى سيكون الاحتفال الأكبر القادم بسقوط مقر القيادة العامة للجيش الإرهابي في الخرطوم، لتطوى بذلك صفحة الهيمنة والسيطرة إلى غير رجعة.

سنلتقي بإذن الله تعالى..

تتضح معالم التحول الاستراتيجي في المشهد الميداني اليوم بكل جلاء، حيث تبدو الخارطة العسكرية على وشك إعادة رسم كاملة لصالح قوات (تأسيس) بعد سلسلة من الضربات الخاطفة والنوعية التي غيرت موازين القوى في عدة محاور حيوية.

لم تكن التطورات الأخيرة في إقليم النيل الأزرق وولايات دارفور وكردفان مجرد تحركات تكتيكية عابرة.

بل جاءت نتاجًا ملموسًا للتخطيط الصارم والسرية التامة والتنفيذ المحكم في أرض الميدان.

شهدت الساعات والأيام الماضية نجاحات ميدانية متلاحقة، تُوّجت بتحرير مدن ومناطق استراتيجية ذات وزن جيو عسكري كبير، أدى لتحرير مدن قيسان والكرمك وخور الدهب.

كما تمت السيطرة على جبرة الشيخ والعيارة وأم عردة وهشابة.

هذه الانتصارات المتتابعة لم تكتفِ بتأمين نقاط تماس حيوية فحسب، بل فتحت المحاور أمام زحف متواصل ومستمر نحو مدينتي الدمازين والأبيض، بهدف استكمال قطع خطوط الإمداد ودحر (فلول) النظام البائد والشرذمة الإرهابية التي اتخذت من المؤسسات العسكرية غطاءً لأجندتها.

إن أهم ما ميز هذه الجولة من العمليات هو مستوى الانضباط العالي الذي أظهره الأشاوس في الميدان.

لقد كان الامتثال الكامل لتعليمات القائد الفريق أول محمد حمدان دقلو، والتي نصت بوضوح على منع التصوير والنشر الميداني، بمثابة ضربة معلم كفلت تحقيق عنصر المفاجأة وقطع الطريق أمام الاستطلاع المعادي.

إن الصمت الإعلامي الميداني والالتزام التكتيكي الصارم بالتعليمات كانا العامل الأبرز في التمهيد لهذا الانتصار الميداني وانهيار خطوط دفاع العدو قبل أن يستوعب حجم الهجوم.

إلى جانب السيطرة البرية والسرية التكتيكية، لعبت كتيبة (سارص) الجوية دورًا محوريًا عبر تنفيذ عمليات جوية دقيقة استهدفت تجمعات (الفلول) ومركباتهم.

هذه الضربات الجوية المركزة أسهمت بشكل مباشر في كسر صلف وغرور (فلول) النظام البائد، وشلت قدرتهم على المناورة أو إرسال التعزيزات، مما جعل تهاوي مواقعهم مسألة وقت لا أكثر.

إن المعطيات الحالية على الأرض تؤكد أن زمام المبادرة قد بات بالكامل في يد قوات (تأسيس) .

وإن كل شبر يتم تحريره اليوم يقربنا خطوة إضافية نحو النهاية الحتمية لهذا المشروع الإرهابي.

وبإذن الله تعالى سيكون الاحتفال الأكبر القادم بسقوط مقر القيادة العامة للجيش الإرهابي في الخرطوم، لتطوى بذلك صفحة الهيمنة والسيطرة إلى غير رجعة.

سنلتقي بإذن الله تعالى..

تحولات المعركة وانهيار مشروع (الفلول)

جماهير نيالا تحتفي بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم في أجواء إيمانية مهيبة

نيالا : الاشاوس

شهدت مدينة نيالا حشداً جماهيرياً مهيباً احتفاءً بذكرى مولد المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، وسط أجواء إيمانية وروحانية عكست مكانة المناسبة في نفوس أهل المدينة، بمشاركة عدد من المشايخ وقيادات الطرق الصوفية والمسؤولين وقطاعات واسعة من المواطنين.

*وكان من بين المشاركين المدير التنفيذي لبلدية نيالا، الأستاذ موسى الشيخ طه، إلى جانب عدد من القيادات الدينية والمجتمعية، حيث عبّروا عن فرحتهم بهذه المناسبة الدينية، متضرعين إلى الله سبحانه وتعالى أن يعم الأمن والسلام والاستقرار ربوع البلاد، وأن يحفظ أهل السودان.

وردد الحشد الأناشيد والمدائح النبوية، «طلع البدر علينا من ثنيات الوداع، وجب الشكر علينا ما دعا لله داع»، في مشهد جسّد المحبة والارتباط بسيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وما تحمله ذكرى مولده من معانٍ سامية تدعو إلى الرحمة والتسامح والتآخي.